أثر خطة مقترحة لتحسين قراءة الطلاب للقصائد الشعرية من خلال القراءة العروضية المنغمة

ياسر إسماعيل أحمد

الملخص

استهدف البحث التعرف إلى أثر خطة مقترحة لتحسين قراءة الطلبة للقصائد الشعرية من خلال القراءة العروضية المنغمة لدى طلاب الصف التاسع.

اقتصر البحث على تلاميذ الصف التاسع للعام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥). بلغت عينة البحث (٤٠) طالباً قسمت على مجموعتين متكافئتين، درست المجموعة التجريبية الخطة المقترحة بوصفها استراتيجية تربوية ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية واستمرت التجربة فصلا دراسياً كاملاً.

وقبل البدء بالتجربة عرضت الخطة الإجرائية والتطبيقات المستخدمة على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيتها وصدقها.

ولتحقيق أغراض البحث أعد الباحث اختباراً في القراءة الجهرية لقصيدة شعرية وأعد نموذجاً لتقييم القراءة تم التأكد من صدقه الظاهري وصدق المحتوى واستخراج الثبات.

أهمية البحث والحاجة إليه:

يولي مجلس ابوظبي للتعليم أهمية بالغة لتحسين وتشجيع القراءة لدى الطلبة في إمارة أبوظبي، وكانت الغاية من ذلك إعداد طالب متسلح بالمهارات اللغوية التي تمكنه من خوض معترك الحياة وهو متسلح بالكفاءة اللغوية والثقافية في عصر متسارع الخطا.

وقد وقد لمس الباحث ذلك في مناهج ومعايير المجلس، ولكن ما لاحظه هو أن كثيراً من الطلاب يواجهون صعوبة كبيرة في قراءة القصائد الشعرية القراءة المضبوطة والمعبرة، ومن هنا كانت أهمية هذه الدراسة التي تبحث في المشكلة وتضع حلولاً لها من أجل إزاحة الصعوبة وتمكين الطلاب من قراءة القصائد بسلاسة وإتقان من خلال التدرب على قراءتها عروضياً ثم قراءتها بالطريقة الاعتيادية من خلال الإلقاء المعبر. لاحظ الباحث أيضاً من خلال تحليل نتائج الاختبار القبلي أن الطلاب لديهم نقاط ضعف الظبط البنيوي للكلمات ومخارج الصوت والانطلاق في القراءة كذلك القراءة المنغمة، وقد أرجع الباحث ذلك إلى عدة نقاط:

- ضعف الإقبال القرائي لدى بعض الطلبة.
- الخوف من الخطأ.
- الحكم المسبق بصعوبة الشعر.
- ضعف الفهم لمعاني ومفردات القصيدة.

لقد أظهرت العديد من الدراسات والأبحاث التي أجريت في هذا المجال ضرورة تنويع وتجديد أساليب القراءة والتحفيز حتى يقبل الطلاب على قراءة وتذوق القصائد الشعرية.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف الى أثر خطة مقترحة لتحسين قراءة الطلاب للقصائد الشعرية من خلال القراءة العروضية

المنغمة.

فرضيات البحث:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي مهارات القراءة الجهرية للاختبارين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية.
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي مهارات التفكير للاختبارين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة.
٣. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحسن القراءة الجهرية لأفراد المجموعة التجريبية ومتوسط التحسن لدى أفراد المجموعة الضابطة.

حدود البحث:

يتحدد البحث بتلاميذ الصف التاسع بمدرسة النخبة للتعليم الأساسي والثانوي التابعة لمجلس أبوظبي للتعليم للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥.

كما يتحدد بالمادة الدراسية في منهاج اللغة اللغة العربية المقرر من قبل مجلس أبوظبي للتعليم (مشروع تمعن المطبق على الصف التاسع من قبل مجلس أبوظبي للتعليم)

تحديد المصطلحات:

١. علم العروض:

هي قواعد تدل على ميزا يعرف به صحيح الشعر العربي من فاسدها.(محمود عقيل ١٩٩٩)

واضعه: هو الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي البصري، استقرى الخليل الشعر العربي، فوجد أوزانه المستعملة أو بحوره خمسة عشر بحرا، ثم جاء الأخفش الأوسط فزاد عليه بحرَ (المتدارك).

٢. البحور الشعرية:

البحور: هي الأوزان الشعرية أو الإيقاعات الموسيقية المختلفة للشعر العربي، وسمي البحر بهذا الاسم؛ لأنه أشبه البحر الذي لا يتناهى بما يُغترف منه في كونه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر.

وهذه الإيقاعات الموسيقية الشعرية اعتمدها الشعراء، فألفتها الآذان، وطربت لها النفوس، فاعتمدها الشعراء طوال قرون عدة. حتى جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي، فاستخرج صورها الموسيقية وسكبها في قوالب سماها بحورا، وأعطى كل بحر منها اسما خاصا مازال يعرف به حتى يومنا هذا.

والبحور التي استخرجها الخليل خمسة عشر وزنا هي لكل البحور المعروفة اليوم ما عدا بحر المتدارك الذي وضعه تلميذه الأخفش.

وبحور الشعر: الطَّوِيل، البسيط، المتقارب، المتدارك، المديد، الوافر، الكامل، الرجز، الرمل، السريع، المنسرح، الخفيف، الهزج، المضارع، المقتضب، المجتث. (حركات، ١٩٩٨)

٣- القراءة العروضية:

تختلف الكتابة العروضية عن الكتابة الإملائية التي تقوم على حسب قواعد الإملاء المعروفة، حيث تقوم الكتابة العروضية على مبدأ اللفظ لا مبدأ الخط، أي أن الكتابة العروضية تقوم على مبدأين أساسيين هما:

(١) كل ما ينطق به يكتب ولو لم يكن مكتوبا، مثل: (هذا)، تكتب عروضيا (هاذا).

(٢) كل ما لا ينطق به لا يكتب ولو كان مكتوبًا إملائيا، مثل: (فهموا) تكتب عروضيا (فهمو).

ويترتب على هذه القاعدة زيادة بعض الحروف أو حذفها عند القراءة العروضية

٤- القراءة الجهرية:

تعرف القراءة الجهرية بأنها فن التقاط الرموز المطبوعة وتوصيلها عبر العين إلى المخ، ثم الجهر بها بإضافة الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخداماً صحيحاً، فتخرج الأصوات مسموعة في أدائها، صحيحة في مخارجها، مضبوطة في حركاتها، معبرة عن المعاني التي تضمنتها، كما أنها تتضمن عمليات عقلية ومستويات تفكير عليا من التحليل والتعليل، والربط بين الخبرة السابقة والمعاني الجديدة، والاستنتاج والنقد والتقويم والتذوق وحل المشكلات، والإبداع.

٥- القراءة الزمرية المنغمة:

وهي أن يقرأ المعلم ويردد التلاميذ زمرياً وغرضها إضفاء روح التافس والمرج والتغلب من مشكلات القراءة.

الدراسات السابقة

لم يعثر الباحث على أية دراسة مشابهة للدراسة الحالية لذا لجأ إلى عرض عدد من الدراسات ذات العلاقة بواحدة أو أكثر من متغيرات الدراسة الحالية فتلك الدراسات جميعاً انطلقت من حقيقة أساسية مفادها بيان أثر استخدام نوع من الأسئلة ومستوياتها في التحصيل الدراسي.

وقد ظهرت قديما وحديثا كتب عديدة، اختصت بدراسة عروض الشعر العربي وتطوراته في بحوث الشعر الحر والبند.

١- (حوسبة العروض): جنان العيداني.

وفي عصر التقنيات المتطورة لم يخطر ببال باحث قط ان يحاور الكومبيوتر ليرى هل بوسعه ان يقرأ الشعر، ويدرك أوزانه باختلاف تركيباتها، الا محاولة لم يسبق لها مثيل سجلت براءة اختراعها شاعرة بصرية كانت تتلمس خطواتها الأولى منتصف التسعينيات، وهي تحمل بكالوريوس حاسبات فتقدمت الى كلية العلوم بجامعة البصرة بأطروحة ماجستير حظيت بتقدير (امتياز) تحت عنوان (حوسبة علم العروض العربي) تلك هي الآنسة جنان العيداني.

وأشارت الباحثة ايضا الى ان محاولتها في حوسبة علم العروض ترمي الى تسهيل هذا العلم، بوساطة التقنية الحاسوبية المتطورة، بحيث نجح في تصميم نظام حاسوبي خبير وتطويره للقيام بتحليل أبيات الشعر العربي، على وفق ما يمتلكه النظام من حس موسيقي متأت من مرونة عالية، في استخدام مبادئ العروض وقوانينه وتطبيقاتها.

والنظام الحاسوبي الذي اقترحته الباحثة من الأنظمة التعليمية التي تساعد الطلبة تشخيص هوية البيت الشعري، وتحديد انتمائيته لأي بحر من بحور الشعر العربي، فضلا عن الكشف عن مكوناته اللفظية، واختبار اماكن التقطيع الصحيحة التي تعطي البيت الشعري موسيقاه الخاصة، وقد طبقت الباحثة هذا النظام على اكثر من شواهد الشعر القديم والحديث، وتوصلت الى نتائج أثبتت قدرة برنامجها الحاسوبي، وكفاءته في تحديد التفعيلات والمقادير اللفظية، وقراءة وزن البيت ومعرفة ايقاعه.

٢- (موازين الشعر العربي باستعمال الأرقام الثائية / طارق الكاتب).

من المحاولات الجديدة في دراسة العروض كانت محاولة الدكتور طارق الكاتب في كتابه (موازين الشعر العربي باستعمال الأرقام الثنائية) وقد ربط ما بين سلوك النظام الثنائي، وسلوك التحركات والسواكن للبيت الشعري واعتمد الصفر لتمثيل المتحرك. واعتمد الواحد لتمثيل الساكن ثم قام بتحويل الصورة الثنائية للبيت إلى شفرة بدلالة النظام العشري. ولخص جهده بمجموعة من الجداول وصلت إلى اثنين وعشرين جدولاً يجب الرجوع أليها عند تحديد هوية البيت الشعري.

منهج البحث وإجراءاته:

- **أولا: التصميم التجريبي**

لغرض تحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث التصميم التجريبي الذي يطلق عليه اسم المجموعات المتكافئة والذي يتكون من مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة (فاندالين، ١٩٨٥) الأولى تدرس القصائد الشعرية عن طريق القراءة العروضية المنغمة أما المجموعة الثانية فتدرس بالطريقة الاعتيادية وبتطبيق الاختبارين القبلي والبعدي لقراءة القصائد الشعرية على المجموعتين وكما موضح في الشكل:

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة التجريبية	اختبارات قبلية في قراءة (القصائد الشعرية)	متغير مستقل (خطة مقترحة لتنمية المهارات العليا)	تنمية مهارة قراءة قصائد الشعرية من خلال القراءة العروضية المنغمة.
المجموعة الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

يتطلب هذا التصميم تهيئة مجموعتين متكافئتين في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع وقد يتطلب البحث ضبط المتغيرات من خلال تكافؤ مجموعتي البحث.

ومن اجل الحصول على سلامة التصميم التجريبي قام الباحث بضبط متغيرات البحث حيث إن سلامة التصميم وصحته هي الضمان الأساس للوصول إلى نتائج موثوق بها ومن المتفق عليه أن سلامة التصميم لها جانبان أحدهما داخلي والآخر خارجي. (الزوبعي والغنام، ١٩٨١).

وقد روعيت السلامة الداخلية للتصميم التجريبي كما روعيت العوامل الخارجية المؤثرة في التجربة وخاصة المتمثلة منها في الاختبار القبلي وأثر إجراءات التجربة وتأثير تداخل المواقف التجريبية.

- **ثانياً: مجتمع البحث وعينته**

يمثل طلاب الصف التاسع من الحلقة الثانية بمدرسة النخبة للتعليم الأساسي والثانوي التابعة لمجلس أبوظبي للتعليم.

تكونت عينة البحث من ٤٠ طالباً:

٢٠ طالباً من الشعبة C تمثل المجموعة التجريبية.

٢٠ طالباً من الشعبة D تمثل المجموعة الضابطة.

- **ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:**

أجري التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين في المتغيرات التي لها علاقة بالبحث والمتمثلة في المعدل العام للتحصيل الدراسي في الصف الثامن ودرجة اللغة العربية والعمر الزمني بالأشهر للتلاميذ والمستوى التعليمي للأبوين.

- **رابعاً: مستلزمات البحث:**

١- تحديد المادة الدراسة: معاييرمنهج اللغة العربية المقررة من قبل مجلس أبوظبي للتعليم للصف التاسع.

٢- إعداد التطبيقات والتدريبات الخاصة بالاستراتيجية المطبقة: تم إعداد عدد من القصائد التي تخدم المحارو التي يتم تدريسها في الصف التاسع على أوزان أشهر البحور الشعرية شملت ٢٠ قصيدة

٣-الخطة الإجرائية : قام الباحث بعد تحديد المادة التعليمية وصياغة الخطة الإجرائية واختيار نصوص درسية تعالج المهارات المذكورة للمجموعتين التجريبية والضابطة ولقد عرضت الخطة على أحد المحكمين في مجال اللغة العربية وآدابها، وقد قام الباحث بالتعديل على الخطة بناء على الملاحظات المقدمة من المحكم.

أداة البحث

أعتمد الباحث الاختبار القراءة الجهرية أداةً أساسية للبحث.

أ. إعداد جدول المواصفات

قام الباحث بإعداد جدول المواصفات على أوزان البحور الشعرية المشهورة.

ت	المحتوى	الطويل	البسيط	الوافر	الكامل	المتقارب	المتدراك	مجموع
١	القصائد الشعرية	٤	٤	٣	٣	٣	٣	٢٠ قصيدة
نسبة التركيز / عدد الحصص		٣	٣	٢	٢	٢	٢	١٤ حصة

ب. صدق الاختبار

لغرض تحقيق صدق الاختبار التحصيلي استخدم الباحث الصدق الظاهري اذ عرضت فقرات الاختبار بصورته الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية وتدريس اللغة العربية، وقد طلب منهم إبداء معرفة آرائهم بصدد صلاحية الفقرات وتمثيلها للأغراض السلوكية لكل مستوى من المستويات المعرفية المحددة وبذلك تحقق الصدق الظاهري.

قام الباحث بعد ذلك بالتحقق من صدق المحتوى اذ وضعت فقرات الاختبار على نحو يغطي المحتوى وبحسب المهارات المحددة، وقد عرضت فقرات الاختبار على الخبراء والمتخصصين لبيان مدى مطابقة الاختبار للمحتوى الذي درس.

وفي ضوء ما سبق يعد الاختبار صادقا في تمثيله لمحتوى الأهداف التي يقيسها وبذلك تحقق صدق المحتوى واصبح الاختبار جاهزا للتطبيق.

وقد بدأ بالتجربة بالقيام باختبار قبلي وقد كانت تعطي درجة (٠) لكل إجابة خاطئة ودرجة (١) لكل إجابة جزئية ودرجة (٢) لكل إجابة صحيحة كاملة، وقد تم رصد نتائج التحليل القبلي وكانت نتائجه على النحو التالي:

تحليل نتائج الاختبار القبلي - التجريبية

2	ة الصحيحة لدقيقة
1	القراءة الجزئية
0	القراءة الخطأ

مهارات القراءة الجهرية

		النطق السليم للحروف	وضوح الصوت	السرعة والانطلاق	التنغيم	الضبط اللغوي	درجة الطالب	المتوسط الحسابي
		2	2	2	2	2	10	2
	ابراهيم راشد محمد الحمادي	1	1	1	1	1	4	1
1	احمد ابراهيم قاسم الحمادي	1	2	0	1	0	3	0.75
2	احمد عبدالله ابراهيم الحمادي	2	2	1	0	1	4	1
3	جابر محمد جابر الحمادي	1	2	0	0	1	3	0.75
4	حازم محمد سالم عصام سالم	2	1	1	0	1	3	0.75
5	حامد يوسف أحمد حسن الحمادي	1	1	0	0	0	1	0.25
6	حسن عبد المجيد حسن الحمادي	1	1	1	0	0	2	0.5
7	حمد محمد سالم الحمادي	1	1	0	0	1	2	0.5
8	زايد عبدالله احمد الحمادي	1	1	1	0	1	3	0.75
9	سعود عبدالله خلف محمد الحوسني	1	2	0	0	1	3	0.75
10	عبد الرحمن حسن احمد الحمادي	1	2	0	0	1	3	0.75
11	عبد الرحمن علي ربيع الحمادي	1	2	1	1	1	5	1.25
12	عبدالرحمن يوسف محمد ال بشر	1	1	0	0	1	2	0.5
13	عبدالله جابر عبدالله الحمادي	1	1	0	0	1	2	0.5
14	عبدالرحمن حسن سليمان الشامسة	1	2	1	2	2	7	1.75
15	عبدالله خليل جلعود الحوسني	1	1	0	0	0	1	0.25
16	عبدالله عمد خميس مصطفى ابو امنه	1	1	0	0	0	1	0.25
17	علي علوي محمد علوي	1	1	0	0	1	2	0.5
18	عيسى علي عبدالله الحمادي	1	1	0	0	1	2	0.5
19	محمد عبد اللطيف صالح الحمادي	1	1	1	1	2	5	1.25
20	المجموع الإجمالي للدرجات	22	27	8	6	17		
	المتوسط الحسابي	1.1	1.35	0.4	0.3	0.85		0.725

نتائج الاختبار القبلي:

هذا وقد أظهرت نتائج الاختبا ر القبلي أن الطلاب لديهم نقاط ضعف واضحة في الاستجابة لأسئلة مهارات التفكير العليا المتمثلة في المقارنة والتحليل والنقد والإبداع، وقد أرجع الباحث مظاهر ذلك الضعف إلى عدة نقاط منها على سبيل المثال:

- ضعف الفهم والاستيعاب لدى الطلبة.
- الضعف القرائي لدى بعض الطلبة.
- التعجل في إجابة السؤال.
- الإجابات القصيرة المجتزئة.
- ضعف الكتابة لدى بعض الطلبة.

وبمقارنة النتائج بين المجموعتين الضابطة والتجريبية من خلال المتوسط الحسابي اتضح تقارب النسبة حيث لا توجد فروق إحصائية ذات دلالة، بما يعنى أن المجموعتين متماثلتين.

بناء على تلك النتائج قام الباحث بتصميم وإعداد الخطة الإجرائية المقترحة لتمنية مهارات الطلبة في قراءة القصائد الشعرية من

خلال نصوص مختارة تتوافق مع معايير مجلس أبوظبي للتعليم.

الخطة الإجرائية المقترح

Abu Dhabi Education Council
Al Nokhba School for Boys
Al Gharbiya

مجلس أبوظبي للتعليم
مدرسة النخبة للتعليم الأساسي والثانوي للبنين
الغربية

الخطة الإجرائية لتحسين قراءة القصائد الشعرية من خلال القراءة العروضية

الهدف الذكي	الإجراءات	الزمن	مؤشرات تحقق الهدف
- في نهاية مارس ٢٠١٥ سيتمكن الطلبة من تنمية قدراتهم في قراءة القصائد الشعرية بنسبة تحسن ٣٠% وفقاً لنتائج الاختبارين القبلي والبعدي.	- الوقوف على مستوى الطالب الحالي من خلال تطبيق اختبار قبلي . - تحليل نتائج الطلبة في الاختبار ومشاركة النتائج وتحليلها. - تحديد احتياجات الطلاب. - وضع الخطة الإجرائية. - إعداد نصوص شعرية متنوعة تشمل بحورا شعرية متنوعة - تخصيص حصة في الأسبوع لتطبيق البرنامج.	الأسبوع الأول من يناير ٢٠١٥ (التمهيد)	- تحسن أداء الطلبة في قراءة القصائد وتنغيمها - تحسن في معدل نتائج الطلبة في الاختبار البعدي بنسبة لا تقل عن ٣٠%
	- يتم التركيز في الأسبوعين والثاني على قصائد من بحري الطويل والبسيط . - الأسبوعين الثالث والرابع على قصائد من بحري الوافر والكامل - الأسبوعين الخامس والسادس على قصائد من بحري المتقارب والمتدارك. - الأسبوعين السابع والثامن على قصائد من بحري المزج والرمل.	يناير وفبراير ٢٠١٥ (التطبيق)	
	- إعداد جدول مواصفات للاختبار البعدي. - إعداد الاختبار وعرضه على المحكمين. - إجراء الاختبار للمجموعتين الضابطة والتجريبية. - تحليل نتائج الاختبار. - مناقشة النتائج وعرض المقترحات والتوصيات.	مارس ٢٠١٥ (التقييم)	

المعلم / ياسر إسماعيل حسين

مدير المدرسة
محمد محمود سعيد

تنفيذ الخطة الإجرائية :

بدأ تنفيذ التجربة يوم (٢٠١٥/١/١١) ولكلتا المجموعتين (التجريبية والضابطة) لشعبتي D ، C من الصف التاسع بمدرسة النخبة.

وقد انتهت التجربة يوم (١٠-٣-٢٠١٥) بعد أن استمرت التجربة مدة شهرين عشرة أيام استخدمت الخطة المقترحة في (١٨) قصيدة شعرية من بحور مختلفة.

الاختبار البعدي :

بعدما تلقى الطلاب التدريب الكافي تم إجراء الاختبار البعدي لقياس مدى نجاح الخطة المنفذة وإلى أي مدى تحسن أداء الطلبة في أسئلة مهارات التفكير أداء وقراءة القصائد الشعرية ومدى تحسنهم في مهارات القراءة الجهرية.

وكانت النتائج على النحو التالي:

تحليل نتائج الاختبار البعدي - التجريبية

								القراءة الصحيحة لدقيقة	2
								القراءة الجزئية	1
				مهارات القراءة الجهرية				القراءة الخطأ	0
		النطق السليم للحروف	وضوح الصوت	السرعة والانطلاق	الفهم	الضبط اللغوي	درجات الطالب	المتوسط الحسابي	
		2	2	2	2	2	10	2	
	ابراهيم راشد محمد الحمادي	2	1	1	1	1	4	1	
1	احمد ابراهيم قاسم الحمادي	1	2	1	1	1	5	1.25	
2	احمد عبد الله ابراهيم الحمادي	2	2	1	0	1	4	1	
3	جابر محمد جابر الحمادي	1	2	1	1	1	5	1.25	
4	حازم محمد سلم عصام سلم	2	2	1	1	1	5	1.25	
5	حامد يوسف أحمد حسن الحمادي	2	1	1	1	1	4	1	
6	حسن عبد المجيد حسن الحمادي	2	1	1	1	1	4	1	
7	حمد محمد سالم الحمادي	2	2	1	0	1	4	1	
8	زايد عبد الله احمد الحمادي	1	1	1	1	1	4	1	
9	سعود عبد الله ظف محمد الحوسني	2	2	2	2	1	7	1.75	
10	عبد الرحمن حسن احمد الحمادي	2	2	1	1	1	5	1.25	
11	عبد الرحمن علي ربيع الحمادي	2	2	1	1	1	5	1.25	
12	عبد الرحمن يوسف محمد ال بشر	1	2	2	0	1	5	1.25	
13	عبد الله جابر عبد الله الحمادي	1	1	1	1	1	4	1	
14	عبدالرحمن حسن سليمان الخشاشنة	2	2	2	2	2	8	2	
15	عبدالله خليل جاسم الحوسني	1	2	2	1	0	5	1.25	
16	عبدالله عماد خميس مصطفى ابو امنه	1	1	1	1	0	3	0.75	
17	علي علوي محمد علوي	2	1	2	2	1	6	1.5	
18	عيسى علي عبد الله الحمادي	2	2	2	0	1	5	1.25	
	محمد ال الله عيسى الحمادي	1	1	1	1	1	4	1	
19	محمد عبد اللطيف صالح الحمادي	2	2	1	1	2	6	1.5	
20	المجموع الإجمالي للدرجات	34	34	27	20	21			
	المتوسط الحسابي	1.619048	1.619048	1.285714	0.952381	1		1.214286	

الوسائل الإحصائية المستخدمة

لقد استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية من اجل تحليل النتائج والتحقق من صحة الفرضيات.

١. اختبار t-test لعينة واحدة: استخدم لكشف الفرق المعنوي بين الاختبارين القبلي والبعدي للمهارات القرائية.

٢. الاختبارالتائي (t-test) لعينتين مستقلتين لإيجاد الفرق المعنوي بين متوسط تنمية المهارات الرياضية للمجموعتين التجريبية والضابطة.

٣. قانون ألفا – كرونباخ لإيجاد الثبات.

عرض النتائج

١. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي نصها:

"لا يوجد فرق ذو دلالة بين متوسط المهارات الرياضية للاختبارين القبلي والبعدي لافراد المجموعة التجريبية". ولغرض التحقق من هذه الفرضية طبق الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة (البياتي وأثناسيوس، ١٩٧٧). واستخرجت القيمة التائية وبلغت (١٠,٣٩٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,١٧٩) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٢) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح البعدي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى كما هو موضح في الجدول (٢).

الجدول (٢)

نتاج الاختبار التائي للفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمهارات الرياضية عند المجموعة التجريبية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي للفرق	الانحراف المعياري للفرق	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي	١٣	٨,٩٢٣	٣,٠٩٤	١٠,٣٩٨	٢,١٧٩	يوجد فرق دال إحصائياً

٢. النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية التي نصها:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط المهارات الرياضية للاختبارين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة".

ولغرض التحقق من هذه الفرضية طبق الباحثان كذلك الاختبار التائي لعينة واحدة واستخرجت القيمة التائية وبلغت (٨,٧٧٠) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,١٧٩) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٢) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية كما هو موضح في الجدول (٣).

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمهارات الرياضية عند المجموعة الضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي للفرق	الانحراف المعياري للفرق	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي	١٣	٤,٢٣٠	١,٧٣٩	٨,٧٧٠	٢,١٧٩	يوجد فرق دال إحصائياً

٣-النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثالثة التي نصها:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط نمو المهارات الرياضية لأفراد المجموعة التجريبية ومتوسط النمو لدى أفراد المجموعة الضابطة".

ولغرض التحقق من هذه الفرضية طبق الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (البياتي وأثناسيوس، ١٩٧٧) واستخرجت القيمة التائية وبلغت (٤,٧٦٧) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٦٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٤) وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط نمو المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض هذه الفرضية كما هو موضح في الجدول (٤).

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لمتوسط نمو المهارات الرياضية عند المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٣	٨,٩٢٣	٣,٠٩٤	٤,٧٦٧	٢,٠٦٤	يوجد فرق دال إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	١٣	٤,٢٣٠	١,٧٣٩			

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة الحالية ان هناك فرقا ذا دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة وبقدر تعلق الأمر بالمجموعة التجريبية فيرى الباحث أن السبب في ظهور فرق بين متوسط الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية يعود إلى أن طريقة قراءة القصائد بطرقة عروضية منغمة كان لها دور إيجابي في تنمية المهارات القرائية كذلك كانت للمشاركة المستمرة بين الطلاب في الأداء الزمري المنغم وتعاون معلم المادة مع الطلاب وتهيئة الجو المناسب للتعلم تحفز التلاميذ على أن يكونوا في شوق ورغبة ويهتموا بالدرس على نحو اكبر ذلك ان القراءة العروضية كانت وعلى الرغم من بساطتها تولد المتعة لديهم وتجعلهم متيقظين باستمرار في أثناء تنفيذ الدرس.

أما السبب في ظهور فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة فيرى الباحثان أنه يرجع إلى اهتمام المعلم بعمله والخبرة التدريسية التي يمتلكها وأسلوب تقديمه للقصائد الشعرية وتمكنه من العروض والبحور الشعرية.

أما فيما يخص الفرق بين متوسط نمو المهارات القرائية لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية فقد ظهر ان هناك فرقاً لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام القراءة العروضية المنغمة مما يدل على أهميتها و طريقة الاستفادة منها خاصة وان الطلاب كانوا يعانون أصلاً من بطء القراءة ولكن بعد أن استخدمت هذه الاستراتيجية التي لها صلة بالموضوعات المقررة والمتعلقة بمعايير الأداء الصوتي الخاص بمجلس أبوظبي للتعليم، اظهر الطلاب تحسنا ملحوظاً في الأداء وتقبلاً للقصائد على الرغم من صعوبة مفردات بعضها وفهمهم لها ذلك أنها أثارت لديهم دافعية التعلم والاستمتاع وجعلتهم منتبهين ومتيقظين لا يتركون فرصة من دون أن يتعلموا منها في حين أن أفراد المجموعة الضابطة كان الملل والضجر وأحياناً عدم الانتباه يظهر على عدد منهم. كما أن طريقة العرض لديهم كانت طريقة تقليدية وبهذا لم يجدوا شيئا جديدا يحفزهم على العكس من أفراد المجموعة التجريبية وعلى الرغم من ان المعلم كان مهتما بالموضوع ويبذل جهدا ليس باليسير فإنها عجز أحياناً عن السيطرة على الشرود الذهني لدى قسم من التلاميذ وهكذا ظهر التفوق لصالح أفراد المجموعة التجريبية .

كما أن الشعر العمودي خاصة القديم منه يطغي عليه أصلاً نوع من الصعوبة أو الغموض ولكن استخدام استراتيجية القراءة المنغمة جعل هناك نوعا من السهولة أو التبسيط في المادة وساعد التلاميذ على الفهم على نحو أسرع خاصة عندما يقومون بالأداء الزمري المنغم رغبة ومتعة فتتحسن بذلك قراءاتهم وترسخ القصائد في أذهانهم فيرتفع بذلك تحصيلهم.

لقد قام الباحث بتسجيل عدد من الملاحظات في أثناء متابعته لتطبيق الموا قف التعليمية التي استخدمت فيها القراءة العروضية بوصفها استراتيجية تربوية وفيما يأتي عرض لعدد من هذه الملاحظات التي نرى من المفيد ذكرها:

١- لاحظ الباحث من خلال تطبيق التجربة استمتاع طلاب المجموعة التجريبية بالقراءة المنغمة. وقد كانت السعادة تبدو على وجوههم والابتسامة لا تفارقهم وهم يؤدون القصائد كما أن الحماس كان يدب فيهم عندما يمارسون القراءة التنافسية التي يظهر فيها الفوز كما أن التعاون كان يبدو واضحا بين أفراد المجموعة التجريبية، قد لمس الباحث ميل الطلاب إلى التعلم عن طريق القراءة العروضية للقصائد،كما أكد على أن الطلاب المشاغبين أو الذين يعانون من شرود ذهني قد تحسن سلوكهم في دروس اللغة العربية وظهر التعاون فيما بينهم وبين زملائهم. كما لاحظ الباحث أن الطلاب الإنطوائيين الذين لم يشاركوا في الدرس تشجعوا على المشاركة في القراءة في أثناء أداء زملائهم وازدادت ثقتهم بأنفسهم.

٢- لم يظهر على طلاب المجموعة التجريبية أي ملل في أثناء الدروس وذلك نظرا للأداء الإيقاعي المنغم وتنوع البحور الشعرية على العكس من المجموعة الضابطة التي لم يلبث الملل ان بدا على وجوه أفرادها منذ بداية الدرس نظرا لخلوه الدرس من التشويق والمتعة.

٣- كما كان طلاب المجموعة التجريبية يطلبون من المعلم ان يأخذهم دروساً إضافية عندما يتغيب أحد المعلمين.

٤-استراتيجية القراءة العروضية المنغمة كانت تؤثر في الأداء بين مرة وأخرى ومع مرور الوقت تحسن الأداء لدى أفراد المجموعة التجريبية.

الاستنتاجات

١- إن القراءة العروضية المنغمة لها اثر ايجابي في مساعدة طلاب الصف التاسع في إتقان قراءة القصائد الشعرية من حيث الطلاقة

ووضوح الصوت والضبط البنيوي.

٢- صارت استجابة التلاميذ فاعلة في تقبلهم للنصوص الشعرية من خلال القراءة العروضية المنغمة.

٣- تحسن مستوى الطلبة الأكاديمي في فهم القصائد الشعرية وتذوقها.

التوصيات

١- التأكيد على استخدام القراءة العروضية المنغمة في تحبيب الطلاب للشعر وتحسين الأداء القرائي للنصوص الشعرية.

٢- ضرورة استخدام قصائد ملائمة بسيطة ملائمة للعمر العقلي للطلاب والموسيقى الشعرية فيها عالية.

٣- تدريب معلمي ومعلمات اللغة العربي على استخدام القراءة العروضية المنغمة في تدريس القصائد الشعرية.

٤- فتح دورات المعلمين والمعلمات من ذوي الاهتمام باللغة العربية وتدريسها ووضع برامج خاصة لها قائمة على القراءة العروضية بمختلف بحورها.

- حث المعلمين والمعلمات نحو استخدام القراءة العروضية المنغمة في تدريس القصائد الشعرية.

المقترحات

١- إجراء دراسة تتناول اثر القراءة العروضية في تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- دراسة أثر القراءة العروضية في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب بطيئي التعلم.

٣- دراسة أثر استخدام القراءة العروضية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الطلاب بطيئي التعلم.

المراجع

١- حركات، مصطفى، (١٩٩٨) م، أوزان الشعر، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ص ٢٤.

٢- درويش،عبدالله، ١٩٨٧، دراسات في العروض والقافية، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة.

٣- دوخي، حمد محمود، ٢٠٠٩) المونتاج الشعري في القصيدة العربية المعاصرة: دراسة في أثر مفردات اللسان السينمائي في القول العشري – سلسلة الدراسات (دمشق، اتحاد الكتاب العرب) ؛

٤- عثمان،محمد بن حسن،٢٠٠٤، المرشد الوافي في العروض والقوافي، دار الكتب العلمية،بيروت.

٥- عقيل، محمد سعيد (١٩٩٩)، الدليل في العروض،الطبعة الأولى،عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،

٦- سلطاني، محمد علي، ٢٠٠٨، المختار من علوم البلاغة والعروض، الطبعة الأولى، دار العصماء، دمشق، سوريا.

٧- مصطفى، محمود،١٩٩٦،أهدى سبيل إلى علمي الخليل (العروض والقافية) الطبعة الأولى، عالم الكتب، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.